مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

منهج النبي صلي الله عليه وسلم في إدارة الأزمات

(غزوة الأحزاب أنموذجا)

The approach of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in crisis management)The battle of the parties as a model.

د .إبراهيم عطا المنان إبراهيم- أستاذ السنة وعلوم الحديث المساعد بكلية العلوم الإسلامية واللغة العربية –جامعة غرب كردفان – السودان.

Dr. Ibrahim Ata Al-Mnan Ibrahim - Assistant Professor of Sunnah and Hadith Sciences, Faculty of Islamic Sciences and Arabic Language - University of West Kordofan – Sudan.

Email: ataelmnan ibrahim@gmail.com

د. آمنة إبراهيم عثمان محمد .أستاذ السنة وعلوم الحديث المشارك. كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية . جامعة غرب كردفان. السودان.

Dr. Amna Ibrahim Othman Muhammad. Associate Professor of Sunnah and Hadith Sciences. College of Islamic Sciences and Arabic Language. West Kordofan University. Sudan.

Email: amonati853@ggmail.com.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مستخلص

تناول هذا البحث منهج النبي صلى الله علية وسلم في إدارة الأزمة وكيفية الحلول وهدف إلي إبراز دور النبي صلى الله علية وسلم في إدارة الأزمات متخذاً من غزوة الخندق أنموذجاً في الحل وذلك لأنها أكثر تعقيداً.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لأنهما الأنسب في سرد الأحداث وتحليلها

وقد خرج البحث بعدة نتائج منها أن النصر في المعارك لا يكون بكثرة العدد ووفرة السلاح و إنما يكون بقوة الروح المعنوية لدي الجيش.

اختراق صفوف العدو بالتخذيل و الانخداع كانت سبب في نصر الله لنبيه ، ظهور تقنيات جديدة في الحرب لم تكن مألوفة عند العرب من قبل مثل الخندق .

يوصي البحث بضرورة قراءة السيرة والسنة النبوية وتدريسها و العمل بها ، إتباع نهج النبي صلى الله علية وسلم في إدارة الأزمات .

التوسع في الأبحاث العلمية ذات الصلة بالسيرة لإبراز الجوانب التي يسير عليها المجتمع .

Abstract

This research dealt with the Prophet's approach in crisis management and how to solve the problem. The aim of this research is to highlight the role of the Prophet (peace be upon him) in managing the crises, taking the Khandag invasion a model of solution, because it is more complex. The researcher followed the analytical descriptive and the historical method because it is the most appropriate in the narrative and analysis of events. The researcher came out with several results, including: The victory in the battles is not a large number and abundance of weapons, but the strength of morale in the army. The penetration of the ranks of the enemy with deception was the cause of victory with the emergence of modern unfamiliar techniques in the war such as the trench. The research recommends the

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

necessity of reading the biography of the Prophet, teaching , working on it and following the Prophet's approach to crisis management. The research also recommended expansion of scientific researches related to the biography of the Prophet to highlight the aspects of the society.

المقدمة:

إن علم التاريخ علم جليل القدر ،عظيم الفوائد ،ذلك لأن به يقف الإنسان علي حقائق ماضية من أخبار و حوادث لشخصيات أو قبائل أو أمم ، وهو علم أهتم به القرآن الكريم حيث أنه ورد كثير من قصص الأمم الماضية فيه من ذلك قوله تعالي : (كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) ([1])

وقصص الأمم الماضية وتاريخها يكسب الأجيال المتلاحقة خبرة وفهما لتلك الأحداث. كما يحصل بها الاتعاظ للأجيال المتعاقبة علي مدي الأزمان قال تعالي:(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)([2] .)

وإذا كان علم التاريخ من الأهمية بمكان ، فذروة سنامه تاريخ سيرة سيد البشر محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فهو علم شريف لشرف النبي صلى الله علية وسلم و لأنه مع ذلك ينقل إلينا أقواله وأفعاله صلي الله علية وسلم ونحن مأمورون بإتباعه و الاقتداء به قال تعالي : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[3]

أسباب اختيار الموضوع :

1. إن الاشتغال بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم محبب إلي النفوس لأنها سيرة صاحب الرسالة لهو الأسوة و القدوة فتجعل الإنسان يعيش جل وقته مع رسول الله صلى الله علية وسلم يصلي ويسلم عليه ويدفعه ذلك علي الحرص و المتابعة.

[1] /سورة طه آية99
[2] /سورة ق آية 37
[3] /سورة الأحزاب آية 21

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. بما أن اليهود كان لهم الدور المباشر في هذه الغزوة ,وهم الذين كانوا و مازالوا يكيدون للإسلام و أهله وهم يعيدون ما فعلوه بالأمس من شن الحروب علي الإسلام و يحاولون إقصاءه عن الحياة العامة بشتى الأساليب لمعرفتهم أن ذلك من أهم أسباب انهيار الإسلام و المسلمين فعمدوا إلي دعم هذه المحاولة إلي الدس الرخيص و إدخال الروايات الموضوعة أو مالا أصل له ضد الإسلام وهم بالنسبة لرسول البشرية صلى الله عليه وسلم أشد حقداً و أكثر كيداً لذلك كان لزاماً عليّ أن أسهم بجهد المقل في خدمة السيرة .
3. إظهار آخر معركة فاصلة غزت المدنية.

أهمية الموضوع: غزوة الخندق (الأحزاب)

أولا: يستمد الموضوع أهميتة لأنه متعلق بالمنهج الرباني و نموذج يجب الاقتداء به.

ثانيا: غزوة الخندق من أهم الغزوات التي مرت بالمسلمين خلال سنوات المدينة المنورة العشر ، ليس فقط لخطورتها أو صعوبتها أو لانتصار المسلمين فيها، ولكن لأنها كانت غزوة فارقة بين مرحلتين رئيسيتين من مراحل الحياة في المدينة المنورة .

ثالثا: إذا نظرنا إلي الوضع في المدينة المنورة قبل الخندق نجد الوضع قبل و أثناء الغزوة لم يكن مستقرا فقد كانت المخاوف تأخذ المسلمين من كل جانب و المحل للأحداث يجد أن المسلمين حققوا انتصاريين كبيرين علي قبلتين من قبائل اليهود وهي بنو قينقاع و بنو النضير و تم إجلائهم من المدينة المنورة ولكن لم يزال الوضع غير مستقر فزعماء بني النضير وعلي رأسهم حيَ بن أخطب مازالوا أحياء و يضمرون كل الشر للمسلمين ولن يهدأ لهم بال إلا بالكيد للرسول صلى الله علية وسلم .والثانية بني قريظة و هي ذات حصون و قلاع و سلاح ورجال ورغم المعاهدة إلا أنهم لا أمان لهم .

أما الوضع بعد الغزوة فقد حسم بقولة النبي صلى الله علية وسلم (الآن نغزوهم ولا يغزونا ، نحن نسير إليهم ([1]))

رابعا: وتستمد دراسة غزوة الأحزاب أهمية خاصة في زماننا الآن وذلك لكثرة الأحداث التي تشبهها في أكثر الأحزاب التي تحزبت ضد آمة الإسلام في زماننا هذا الآن وما أكثر الشبه بين هذه الأحزاب الحديثة وبين الأحزاب التي تجمعت

[1] /البخاري –كتاب المغازي–ح3584

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء من ناحية طرق التجمع أو من ناحية المدارس الفكرية أو من ناحية الخطة و التنظيم .

منهج الدراسة:

أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التاريخي باعتبار أن غزوة الخندق جزء من تاريخ السيرة النبوية حيث تورد الحقائق و يتم تحليلها .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث في إن كثرة الأزمات التي تمر بها الأمة الإسلامية خاصة والعالم بصفة عامة في هذا العصر وفي كيفية إدارتها والتعامل معها

ولقد مر النبي صلي الله علية وسلم بعدة أزمات في سبيل الدعوة إلي الله ونشر الدين الإسلامي وفي كل أزمة نجد النبي صلى الله علية وسلم عالجها بطريقة تختلف عن الأخرى ومن هذه الأزمات نأخذ ثلاثة نمازج هي(حنين, بئر معونة، صلح الحديبية) وذلك لأنهما أكثر تعقيدا وتباين في ظروفها وطرق إدارتهما بالإضافة إلي الخندق التي لم تكن كمثيلتها في الأزمات.

من أجل ذلك أردت أن أسلط الضوء علي هذه الأزمات باعتبارها انموذجا استراتيجيا لإدارة الأزمات وقدوة لكل من تولي أمر يخص المسلمين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الأول:

تعريف بعض المصطلحات:

المنهج في اللغة:

هو من نهج الأمر : إذا وضح يقال أعمل علي ما نهجته لك ، ونهج فلان الطريق سلكه ، وأنتهج الطريق صار نهجاً واضحاً بيناً .

والنهج بفتح فسكون الطريق الواضح كالنهج و المنهاج قال تعالي : (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا[1]) (). وقال ابن عباس رضي الله عنهما (سبلاً وسنه ونهج لي الأمر : أوضحه ونهجت الطريق إذا أتيته و أوضحته وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلك)([2]).

ومن خلال التعريف له عدة معاني متقاربة و من هذه المعاني:

1. الطريق الواضح.
2. الطريق المستقيم.
3. الطريق الواضح في الدين .
4. الخطة المرسومة.([3])

المنهج في الاصطلاح : له عدة تعريفات :

هو مجموعة الركائز و الأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبوا إليها كل منهم.

[1] /سورة المائدة آية رقم48

[2] / غريب القرآن ص 506

[3] /المعجم الوسيط- ج2/ص995

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسالة أو أكثر و يتبعها للوصول إلي نتيجة(8) .

و من خلال هذا التعريف نخلص الي أن المنهج لابد أن يحتوي علي ثلاث :

1. أن يكون واضحاً بيناً لا لبس فيه .
2. أن يكون منظماً مرتباً و محدداً يمكن السير علي منواله.
3. أن يوصل إلي نتيجة معلومة، سواء كانت ذهنية أو محسوسة.

وبناءً علي ذلك فإن المراد بالمنهج في هذا البحث هو الطرق و الأساليب و الوسائل الواضحة التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في إدارة أزمة معركة الخندق(9).

تعريف الأزمة:

الأزمة مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية إلي الطب الإغريقي و بحلول القرن التاسع عشر تواتر استخدامها للدلالة علي ظهور مشكلات خطيرة أو لحظات تحول فاصلة في تطور العلاقات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

ولقد استعمل المصطلح بعد ذلك في مختلف فروع العلوم الإنسانية وبات يعني مجموعة الظروف و الإحداث المفاجئة التي تنطوي علي تهديد واضح للوضع الراهن و المستقر في طبيعة الأشياء وهي النقطة الحرجة و اللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطور ما أما إلي الأفضل أو إلي الأسوأ مثل الحياة أو الموت ، الحرب أو السلم او لإيجاد حل لمشكلة ما أو إنفجارها .

وفي كتب الأعمال التجارية بأنها ظرف حتمي وغير متوقع من الممكن أن يعرض العاملين بالشركة أو العملاء أو الخدمات أو الموقف المالي أو سمعة الشركة للخطر وسواء ذلك أو تلك فالتعريفين يتضمن عنصر الطوارئ و الذي يتطلب قرارات و إجراءات فورية من المختصين بالشركة([1]).

ولقد مر النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أزمات في سبيل الدعوة إلي الله ونشر الدين الإسلامي و في كل أزمة نجد النبي صلى الله عليه وسلم عالجها بطريقة تختلف عن الأخرى و من هذه الأزمات نأخذ ثلاثة نماذج هي (حنين

[1] / إدارة الأزمات-عباس رشوان – ص504

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

، بئر معونة ، صلح الحديبية) وذلك لأنهما أكثر تعقيداً وتباين في ظروفها وطرق إدارتها بالإضافة إلي الخندق التي لم تكن كمثيلتها في الأزمات .

المبحث الثاني:

نماذج من الأزمات التي مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم

أولاً : موقفه صلى الله علية وسلم من غنائم غزوة حنين : –

هزم الله هوزان وثقيف في غزوة حنين و بلغت غنائم حنين مبلغاً عظيماً (ستة ألف من السبي ، و من الإبل أربعة وعشرون ألف بعيراً ، و الغنم أكثر من أربعين ألف شاة ، و أربعة ألاف أوقية من الفضة ،فستأني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي الي أن يقدم عليه وفدهم مسلما) ([1]).

وفي هذا دليل علي أنه صلى الله عليه وسلم . كان يحب إسلامهم ، حيث لم يبادر بقسمة الغنائم ثم أنه بعد ذلك بدأ بالأموال فقسمها و أعطي المؤلفة قلوبهم أول الناس فأعطي أبو سفيان بن حرب وابنه يزيد وابنه معاوية وحكيم بن حزام وصفوان بن امية والاقرع بن حابس وعينية بن حصن ومالك بن عوف هؤلاء جميعا اعطاهم النبي صلي الله عليه وسلم مائة من الابل ، و أعطي العلاء بن حارثة الثقفي خمسين بعيراً ، وأعطي نمرة بن نوفل خمسين بعيراً .

والحكمة في إعطاء هؤلاء الزعماء ظاهرة في قولة صلى الله عليه وسلم عندما عتبوا عليه صلى الله عليه وسلم الانصار أنه لقي قومه فأعطاهم وتركنا (فاني أعطي رجالاً حديثي عهد ، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال و ترجعون إلي رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوا لله لما تنقلبون به خير ما ينقلبون به . فقالوا : بلي يارسول الله قد رضينا)([2]).)

[1] / الرحيق المختوم ص377.

[2] / النسائي في السنن –ح 8335

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثم لم يلبث صلى الله عليه وسلم أن قدم عليه هوزان مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحب الحديث إليَ أصدقه ، فاختاروا أحد الطائفتين أما السبي و أما المال وقد كنت إستأنيت بهم) ([1]).

وقد كان صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشر ليلة حين قفل من الطائف وكما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا أحد الطائفتين قالوا نختار سبينا فقال لهم : (أما ما كان ليَ ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وإذا ما أنا صليت الظهر بالناس فقوموا ، فقالوا أنا نتشفع برسول الله إلي المسلمين وبالمسلمين إلي رسول الله في أبنائنا و نسائنا . فسأعطيهم عند ذلك وأسال لكم)([2] .)

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر ، قاموا فتكلموا بالذي أمرهم به ، فقال رسول الله : (أما ما كان ليَ و لبني عبد المطلب فهو لكم) فقال المهاجرون و ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الأنصار و ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله علية وسلم فقال الأقرع بن حارس : أما أنا وبنو تميم فلا و قال عينية بن حصن :أما إنا وبنو فزاره فلا وقال عباس بن مرداس : أما إنا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم :بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال :يقول :عباس بن مرداس لبنى سليم ،وهنتموني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما من تمسك بكم بحقه من هذا السبي ، فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي أصيبه فردوا إلي الناس أبناءهم ونساؤهم([3]) . كما نجد في زماننا هذا قسمة الثروة والسلطة التي تشكل هاجسا حقيقا لكل حكام البلاد.

وهكذا ظهرت حكمته صلي الله عليه وسلم في تقسيم هذه الغنائم ، إذ أصبح هؤلاء المؤلفة قلوبهم من قادة جيوش المسلمين في الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر و عمر ومن ذلك مواقف عكرمة و صفوان و أبي سفيان بن حرب و أبنه يزيد بن أبي سفيان في معارك اليرموك و فتوحات الشام . وايضا ظهرت حكمته في كيفية معالجة الازمة في ارجاع السبايا بان جعل اصحاب السبايا هم الذين يقمون بطلب الارجاع ومن ثم يوافق النبي صلي الله عليه وسلم ثم من بعده صحابته الكرام ومعالجته للذين تمسكوا بحقهم في السبايا بإعطائهم من اول سبيا تأتي للنبي صلي الله عليه وسلم بل ضاعفه الي ست اضعاف.

---

[1] / البخاري ح 2184

[2] / أحمد بن حنبل ح6729.

[3] / البيهقي- السنن الكبرى – ح12712

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانياً : موقفه صلى الله علية وسلم من القبيلتين في أحداث بئر معونة :

ملخصها أن ابو البراء عامر بن مالك المدعو بملاعب الأسنة قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة فدعاه إلي الإسلام فلم يسلم و لم يبعد فقال يا رسول الله لو بعثت أصحابك إلي أهل نجد يدعوهم إلي دينك لرجوت أن يجيبوهم فقال : (إني أخاف عليهم أهل نجد) ([1]،(

فقال أبو البراء : أنا جارُ لهم فبعث معه أربعين رجلاً وفي رواية ابن اسحاق سبعين رجلاً وأمر عليهم المنذر بن عمرو ، وكانوا من خيار المسلمين و فضائلهم و سادتهم وقرائهم ، فساروا يحتطبون بالنهار يشترون به الطعام لأهل الصفة ويتدارسون القرآن ويصلون بالليل ، حتى نزلوا بئر معونة ، ثم بعثوا حزام بن ملحان إلي عدو الله عامر بن الطفيل فلم ينظر فيه و أمر رجالاً فطعنوه بالحربة من خلفه ، ثم أستنفر عدو الله لفورة بني عامر إلي قتال الباقين فأجابته عصية و رعل وذكوان ، فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله صلي الله علية وسلم فقاتلوا حتى قتلوا عن أخرهم إلا كعب بن زايد النجار ، فأنه أرتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق .

وكان عمرو بن أميه و المنذر بن عقبة بن عامر في سرح المسلمين فرأيا الطير تحوم علي موضوع الرقعة فنزل المنذر فقاتل المشركين حتى قتل مع أصحابه و أسر عمرو بن أميه الضمري فلما أخبر أنه من مضر جز عامر ناصيته و أعتقه عن رقبة كانت علي أمه .

فرجع عمرو بن أميه إلي النبي حاملا معه أنباء المصاب الفادح، مصرع سبعين من أفاضل الصحابة. ولما كان عمرو بن أميه في الطريق بالقرقرة من صدر قناة نزل في ظل شجرة و جاء رجلان من بني كلاب فنزلا معه ، فلما ناما قدر بهما عمرو ، وهو يري أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما عهد من رسول الله صلى الله علية وسلم، ولم يشعر به فلما قدم أخبر رسول الله صلي الله علية وسلم بما فعل فقال (لقد قتلت قتيلين لأديتهما) ([2]) . و أنشغل بجمع ديتهما من المسلمين ومن حلفائهم اليهود ولكن اليهود ارادوا قتل النبي صلي الله عليه وسلم رغم ان بينه وبينهم ميثاق. هذه صورة عظيمة من صور الوفاء حيث يصاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في أصحابه ثم يسعي لدية قتيلين مقترضا من اليهود ليقترض في دفع الدية وفاء بما التزم .

---

[1] / الطبقات الكبرى –ابن سعد–ج2–ص52.

[2] / الرحيق المختوم ص260

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وفي هذا نجد النبي امام ثلاث مصائب اولهما فاجعة اصحابه ثم القتيلين ثم غدر اليهود به. لكن نجد النبي صلي الله عليه وسلم سعي الي حل ازمة القتيلين بالدية والاسراع في جمعها وتغافل عن قدر اليهود.

ومن صور الازمات في زماننا هذا الحروب القبلية التي تشغل الناس بالديات.

ثالثاً : صلح الحديبية :

خرج رسول الله صلى الله علية وسلم إلي مكة يريد العمرة وذلك بعد غزوة الأحزاب ، التي أراد فيها الكفار القضاء علي المسلمين ، أنطلق مسالماً لا يريد حرباً ، معلناً استعداده للمهادنة ، حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم (أن خالد بن الوليد بالمغيم في خيل لقريش طليعة ، فخذوا ذات اليمين) فو الله ما شعر بهم خالد حتى هم بقترة الجيش ، فأنطلق يركض نذيرا لقريش ، وسار النبي صلى الله علية وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، بركت به راحلته ، فقال الناس : حل فألحت ، فقالوا : خلات القصواء ، فقال النبي صلي الله علية وسلم : (ما خلأت القصواء و ما ذاك لها بخلق و لكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال : و الذي نفس بيده لا يسألونني خطة يعظموني فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) ([1]. (

فلما اطمأن رسول الله صلي الله عليه وسلم أتاه بديل بن ورقاء الخزاعي في رجال من خزاعة ،فكلموه وسألوه : ما الذي جاء به ؟فاخبرهم انه لم يأت يريد حربا ،وإنما جاء زائرا البيت ،ومعظما لحرمته ،ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص ابن الأحنف أخا بني عامر بن لؤي ،فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقبلا قال :(هذا رجل غادر) ([2]) فلما انتهي إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما قال لبديل وأصحابه فرجع إلي قريش فاخبرهم بما قال له رسول الله صلى الله علية وسلم. ثم بعثوا إليه الحليس بن علقمه وكان يومئذ سيد الأحابيش وهو احد بني الحارث ابن عبد مناه بن كنانة ،فلما رآه رسول الله صلى الله علية وسلم قال:(إن هذا من قوم يتألهون ،فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه) ([3])فلما رأى الهدى رجع إليهم ولم يصل إلى رسول الله صلي الله علية وسلم إعظاما لما رأى فقال لهم ذل: فقالوا له:(اجلس فإنما أنت

[1] / البخاري – كتاب الشروط–خ2731.
[2] / أحمد لن حنبل في المسند – ح35413.
[3] / أحمد بن حنبل في المسند – خ18920.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إعرابي لا علم لك)ثم بعثوا عروه بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء وجلس بين يدي النبي صلى الله علية وسلم وتحدث معه وقام من عند رسول الله صلى الله علية وسلم وقد رأي ما يصنع أصحابه فرجع إلى قريش فقال:(يا معشر قريش إني قد جئت كسرى في ملكه ،وقيصر في ملكه ،والنجاشي في ملكه. وأني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشي أبدا قروا رأيكم) ثم دعا رسول الله صلى الله علية وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة ،فيبلغ عنه إشراف قريش ما جاء له ، فقال: يارسول الله صلى الله علية وسلم إني أخاف قريش علي نفسي ،وليس بمكة من بني عدي بن كعب احد يمنعني ،وقد عرفت قريش عداوتي إياها ،ولكني أدلك علي رجل اعز بها مني ،عثمان بن عفان .فدعا رسول الله صلى الله علية وسلم عثمان بن عفان فبعثه إلي أبي سفيان وإشراف قريش ،يخبرهم انه لم يأت لحرب وانه إنما جاء زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته .فانطلق عثمان حتى أتى عظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله علية وسلم ما أرسله به ، واحتسبته قريش عندها بلغ رسول الله صلى الله علية وسلم والمسلمين أن عثمان بن عفان قد قتل فلما بلغ رسول الله صلى الله علية وسلم إن عثمان قد قتل قال (لا نبرح حتى نناجز القوم)([1]) فدعا رسول الله صلى الله علية وسلم الناس إلى البيعة ؛ فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة .

ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو ، أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله علية وسلم وهو اخر رسول اليهم وقالوا له: آت محمدا فصالحه ولا يكن في صلح إلا أن يرجع عنا عامه هذا ؛ فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوة أبداً فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله صلى الله علية وسلم مقبلاً قال:(قد أراد القوم الصلح حيث بعثوا هذا الرجل.[2]

فلما أنتهي سهيل بن عمرو إلي رسول الله صلى الله علية وسلم تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح ، وقد صالحهم الرسول صلى الله عليه وسلم علي شروط لم يرضها بعض المسلمين .

[1] / ابن أبي شيبة في المصنف –ح32041.

[2] / البيهقي – السنن الكبرى–ح19282.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مما قال عمر بن الخطاب : وأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ألست نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت ولسنا علي حق و عدونا علي الباطل ؟ قال : بلى فقلت : أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال : بلى فأخبرتك أنا آتية العام ، قال : قلت لا قال : (فانك آتية و مطوف به)[1] .(

ولما فرغ رسول الله صلى الله علية وسلم من قضية الكتاب قال: (قوموا فانحروا) ([2]) فو الله ما قام أحد حتى قال ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد فدخل علي أم سلمه فذكر لها ما لقي من الناس فقالت : يا رسول الله أتحب ذلك ؟ أخرج ثم لا تكلم أحداً كلمة حتى تنحر بذلك وتدعوا حالقك فيحلقك . فقام فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك . يجر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأي الناس ذلك قاموا فنحروا و جعل بعضهم يخلق بعضا ، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ، وكانوا نحروا البدنة عن سبعة و البقرة عن سبعة ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جملاً كان لأبي جهل ليغيظ به المشركين .

وقد سمي الله هذا الصلح فتحاً إذ نزلت سورة الفتح فانصرف النبي صلى الله علية وسلم وكان فتحا ولم يكن ذلا ولا دنية ،كما كان يتصور بعض كبار الصحابة الأمور .وتجلت حكمة النبي صلي الله عليه وسلم في استشارته لام سلمة التي اشارت عليه بالعلاج الناجع في ان يخرج ولا يكلم احدا حتي ينحر ويدعو حالقة ليحلقه وبعد ذلك تبعه الصحابة فكان حلا عمليا لهذه الازمة التي كادت ان تؤدي الي خروج الصحابة عن طاعة النبي وتقسيم الصحابة .ومثل هذه الازمات نجدها في زماننا هذا في الصلح بين القبائل المتخاصمة فجزء يريد الصلح ويرضي به واخر معارض له.

[1] / البخاري –كتاب الشروط – ح3581.

[2] / البخاري – كتاب الجمعة– ح 2731.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثالث:

غزوة الخندق وإدارة النبي صلى الله عليه وسلم لأزمتها:

أسباب الغزو:

أن اليهود بعد أن أجلاهم النبي صلى الله علية وسلم من المدينة ونزلوا خيبر أصابهم حنق و حقد إضافة إلي حنقهم و حقدهم بسبب حسدهم للنبي صلى الله علية وسلم و المؤمنين ، وأيضاً لما رأوا انتصار المشركين يوم أحد وعلموا بميعاد أبي سفيان لغزو المسلمين فخرج لذلك ثم رجع للعام المقبل خرج أشرافهم كسلام بن أبي حقيق ، وسلام بن مشكم و كنانة بن الربيع و غيرهم إلي قريش بمكة يحرضونهم علي غزو رسول الله صلى الله علية وسلم ويؤلبونهم عليه ووعدوهم من أنفسهم بالنصر لهم ، فأجابتهم قريش ثم خرجوا إلي غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم بمر الظهران و خرجت بنو أسد و فزاره وأشجع وبني مرة ،وجاءت غطفان وقائدهم عينية بن محصن وكان من طرفي الخندق من الكفار عشرة ألاف[1].

تاريخ الغزة:

إما بالنسبة لتحديد زمن هذه الغزوة فقد اختلف العلماء في ذلك وانحصرت أقوالهم فيما بين السنة الرابعة و الخامسة للهجرة النبوية الشريفة و قد شذ اليعقوبي[2] .

فقال : أنها كانت في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله صلى الله علية وسلم بخمسه وخمسون شهرا.

وسأذكر فيما يلي رأي كل فريق مع أدلته وترجيح ما يظهر الدليل:

1. القائلون بأنها كانت سنة أربع :

الزهري ثم تابعه موسي بن عقبة صاحب المغازي وكذلك قال الإمام مالك فيما رواه آخرون قيل وقد روي البخاري قول موسي بن عقبة تعليقاً وقد تابع هؤلاء ابن قتيبة و النسوي وابن حزم و ابن خلدون .

[1] / زاد الميعاد – ج3–ص270.

[2] / تاريخ اليعقوبي –ص504

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والقائلون بأنها كانت سنة أربع جميعهم يستدلون بحديث ابن عمر وهذا سباته قال البخاري رحمه الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا سعيد عن عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله علية وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق و هو ابن خمس عشرة فأجازه). [1])

وقد أورده القائلون بأن هذه الغزوة كانت سنة أربع دليلاً لهم و مع ذلك فقد صرح في موضع آخر بأن الخندق بعد أحد بسنتين و أحد كانت في السنة الثالثة وهو قول الجمهور.

2. القائلون بأن هذه الغزوة كانت في شوال سنة خمس:

أما الذين قالوا بأنها كانت سنة خمس فهم كثيرون وهم الجمهور كما قال ابن كثير و يتقدمهم أمام أهل المغازي ابن أسحق و عروة بن الزبير وغير واحد من العلماء سلفاً و خلفاً ([2] .(

وهكذا يتبين أن الكثرة الكاثرة هم القائلون بأنها كانت سنة خمس وقد أجابوا عن حديث عرض ابن عمر مؤيدين له وقالوا :(يحتمل أنه عرض في أحد في أول الرابعة عشرة ويوم الأحزاب في أواخر الخامسة عشرة وهذا هو جواب البيهقي و قد روي الطبري بسنده عن أبن إسحاق أثراً يعتبر شاهداً لأصحاب هذا الرأي حيث قال : الخندق في شوال سنة خمس وفيها مات سعد بن معاذ رضي الله عنه وكذا أورده البيهقي .([3] (

دور اليهود في هذه الغزوة :

أن الحقد الذي يمكن في قلوب اليهود علي البشرية عامة و علي المؤمنين خاصة قديم يرافق هذا الحقد عناء وصلت وكبرياء وذلك لأنه م يعتقدون أنهم أهل السيادة في الأرض ، ونجد أكبر شاهد علي حقدهم وكراهيتهم للمؤمنين قوله تعالي : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ([4] .(

[1] / مسلم – كتاب الأمارة – ح1868.

[2] / البداية والنهاية ج4–ص94.

[3] / البيهقي – مرويات سورة الأحزاب ص67.

[4] / سورة المائدة آية 82.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ولما أصبح مكرهم مكشوفاً و عجزهم واضحاً لجأوا إلي كفار قريش ليدلوا بذلك علي جبنهم و ذلهم لجأوا محرضين كفار قريش ليشنوا حرباً عامة علي المسلمين في المدينة (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)). [1])

وقد أعطوا اليهود لكفار قريش أنهم سيكونون معهم محاولين بذلك تغطية الذل و الجبن الذي هو من أخلاقهم دائماً و أبداً . تكون الوفد من بني النضير و من بني وائل و حيكت المؤامرة في حينها و أنطلق الوفد يضم سلام بن أبي حقيق النضري و حيي بن أخطب النضري و كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري وهوزه بن خميس الوائلي و أبو عامر الوائلي ووحوح بن عامر الوائلي وعلي رأسهم حيي بن اخطب توجهوا إلي مكة . وكان أهل مكة ينتظرون بفارغ الصبر من يشد من عزمهم ويساعدهم علي حرب محمد صلى الله علية وسلم و أصحابه . سار الوفد حتى وصل إلي مكة فدعوهم الي الحرب .

ثم خرج أوليك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس غيلان فدعوهم إلي الحرب .

موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة والاستعداد للمعركة:(الأزمة الأولي)

فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم بخبر تجمع قريش و بني بكر بقيادة أبو سفيان بن حرب وغطفان وبني فزاره وبنو أسد بقيادة عينية بن حصن و بني مرة بقيادة الحارث بن عوف وذلك عن طريق عمه العباس بن عبد المطلب حيث أرسل إليه بذلك .

وعندما تحركت هذه الجموع صوب المدينة قريش ومن معها في اربعه ألاف مقاتل من مر الظهران حتى نزلوا بمجمع الأسيال من دومة ,وغطفان ومن معهما في سته الاف بذنب نغمي فعند ذلك تفاقم الامر وظهرت الازمة الحقيقة فهذا العدد لو جمعوا سكان المدينة من رجال ونساء واطفال لم يبلغوا ذاك العدد . فعند ذلك جمع النبي صلى الله علية وسلم أصحابه ليستشيرهم في ذلك وقد أشار عليه سلمان الفارسي بحفر الخندق في المنطقة الوحيدة المكشوفة أمام الغزو و هي الجهة الشمالية من المدينة لأن بقية الجهات محصنة بالأبنية و أشجار النخيل و تحيطها الحرات التي يصعب علي الإبل و الخيل و المشاة التحرك فيها . فعمل فيه رسول الله صلى الله علية وسلم ترغيباً للمسلمين في الأجر .

عند ذلك تفاقم الامر وظهرت الازمة الحقيقة فهذا العدد لو جمعوا سكان المدينة من الرجال والنساء والاطفال لم يبلغوا هذا العدد

[1] / سورة الأنفال آية 30.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وأبطأ عن رسول الله صلى الله علية وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل و يتسللون إلي أهليهم بغير علم رسول الله صلى الله علية وسلم ولا أذن .

فأنزل الله في أولئك المؤمنين : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ...الخ) ([1]) .

وقد تراوحت مدة الحفر ما بين ستة أيام و أربعة وعشرون يوماً ([2])، و قد قاسي المسلمين صعوبات جسيمة في حفر الخندق لأنهم لم يكونوا في سعة من العيش حتى يستمر لهم العمل ، وقد عمل معهم صلي الله عليه وسلم فكان ينقل التراب . وفي هذا نجد النبي صلي الله عليه وسلم ظهرت له مجموعة من الازمات منذ الاعداد حيث نجد ابطأ المنافقين في العمل والغياب من دون أذن ثم ازمة اقتصادية وهي قلة المؤن حيث السنة كانت جدباء ،ثم ازمة بني قريظة الذين خانوا العهد، ثم ازمة الطقس لان الزمن كان شتاء، ولكن رغم هذه الظروف عمل النبي علي حلله هذه الازمات ،ففي ازمة الاعداد قسم النبي المسافة لكل عشر رجال مسافة من الأذرع وحفز في ذلك وعمل النبي بنفسة معهم ،ثم في مسألة قلة المؤنة نجد النبي ربط في بطنه حجرين بدل حجر واحد عند الصحابة وتضرع الي الله بالدعوة فجعل البركة في كل شيْ يقدم للصحابة ،اما ازمة بني قريظة اخذ في تخذلهم بعروة بن مسعود ،

وبذا انحلت ازمة الاحزاب. وما اكثر الازمات اليوم حيث نجدها بين الدولة والدولة وبين القبيلة والقبيلة وبين الدولة والمعارضة وهكذا.

الدلائل التي حصلت في غزوة الخندق :

1- فضح اليهود الذين كانوا في سبب الغزوة وذلك في سورة النساء (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا) ([3]) .

2- أخباره صلى الله عليه وسلم بمسير جيش الأحزاب.

---

[1] / سورة النور آية62.

[2] / الطبقات الكبرى – ابن سعد – ج2-ص66-67.

[3] / سورة النساء آية 51.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- حفر الخندق بمدة ستة أيام مع قلة الزاد و العتاد (أزمة اقتصادية).
4- أكل ألف رجل من شاة جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
5- كفة شعير يكفي لألف نفر.
6- حفنة من التمر لبنت بشير بن سعد تكفي القوم .
7- خبر الكدية 8 . صخرة سلمان .

رؤية قصور الشام قصر الحمراء و قصور فارس المدائن و اليمن أبواب صنعاء
إخباره صلي الله عليه وسلم بغدر بني قريظة هذه أزمة تطويق المسلمين من الخلف
استجابة دعاؤه صلى الله عليه وسلم بالنصر عليهم.
إرسال ريح الصبا لنصرة النبي صلي الله علية وسلم .
نزول الملائكة نصرة له
ما حصل لحذيفة رضي الله عنه عندما أرسله النبي صلى الله علية وسلم للمشركين .
إخباره صلى الله عليه وسلم بانقلاب الميزان .
أسباب الهزيمة و الدروس المستفادة :

لم تكن للأحزاب قيادة موحده تستطيع أن تصدر أوامرها التي يلتزم الجميع بتنفيذها وقد كان من المستحيل اتفاقهم علي قائد لأن هذا القائد سينال شرفاً يمتاز به علي الآخرين.

1. المباغتة بالخندق :

لم يعهد العرب استخدام الخندق في حروبهم و لم يكن بمقدور الأحزاب تجاوز الخندق إلي داخل المدينة مما جعلهم يقفون في حيرة أمام هذه المكيدة الجديدة.

2. طول مدة الحصار:

استمر حصار المشركين للمسلمين مدة تقرب من الشهر مما فت من عضد المشركين و أضعف من روحهم المعنوية.

3. قلة المؤن :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لم تكف المؤن التي حملها المشركون معهم خيلهم وإبلهم و لم يجدوا ما يقدمونه لها من تبن وعلف وذلك أن أهل المدينة كانوا حصدوا زرعهم قبل ذلك بشهر و أدخلوا محصولهم و أشيائهم إلي مخازنهم

4. برودة الطقس:

كان الحصار في فصل الشتاء في ليال شديدة البرودة دلل علي ذلك ما ورد من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يوم الخندق يختلف إلي ثملة يحرسها فإذا أذاه البرد دخل بيته فأدفأته عائشة فإذا دفيء خرج إلي تلك الثملة يحرسها .

الأحكام الفقهية المستنبطة من هذه الغزوة و التي كانت بمثابة درس أخير للكفر وأهله:

1. الشورى: والشورى في الإسلام مبدأ من مبادي نظام الحكم في الإسلام و نجده صلى الله عليه وسلم جمع أصحابه و أخبرهم بمقدم العدو وعمل بما أشاروا به عليه.
2. مشروعية جعل الأمام من ينوب عنه أثناء غيابة في قتال أو غيره ، حيث جعل علي المدينة ابن أم مكتوم .
3. القدوة: حيث باشر بنفسه في هذه الغزوة حفر الخندق و نقل التراب و قد روي البراء بن عازب رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك حتى اغبرت بطنه .
4. المبارزة : وهي ملاقاة العدو من المشركين أمام الصفوف واحد لواحد وقد حصل في هذه الغزوة المباركة لقاء هام بين علي رضي الله عنه وبين أعتى أعداء الله عمرو بن عبد ود حتى أن المؤرخين أثبتوا جميعاً بأنه فارس قريش و أحد شجعناها المبرزين .
5. لا يعدل عن الوضوء إلي التيمم مع وجود الماء :

نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك الوضوء حتى في الحرب و أوضاعه الحرجة و لأنه هو المشرع صلى الله عليه وسلم ولوجود الماء قريب منه لم يترك الوضوء لما فيه من الأجر العظيم لذلك.

6. مشروعية إرسال العيون لأخذ أخبار الأعداء فقد قام حذيفة رضي الله عنه بالمهمة خير قيام .
7. استعراض القائد للجيش قبل وقوع القتال :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربعة عشرة سنة فلم يجيزه و عرضه يوم الخندق وهو بن خمسة عشرة سنة فأجازه) ([1]).

الخاتمة:

الحمد لله وبعونه وصلت الدراسة لخاتمتها حيث تناولت منهج الرسول صلى الله علية وسلم في إدارة الأزمات رؤية من خلال غزوة الأحزاب. مزيلا بأبرز النتائج وبعض التوصيات.

النتائج:

- أن النصر في المعارك لا يكون بكثرة العدد ووفرة السلاح وإنما يكون بقوة الروح المعنوية لدي الجيش.
- اختراق صفوف العدو بالتخذيل والانخداع كانت سبب في نصرة الله لنبيه .
- ظهور المعجزات و كثرتها علي يد النبي صلى الله علية وسلم
- ظهور تقنيات جديدة في الحرب لم تكن مألوفة من قبل مثل الخندق.
- إدارة الأزمة تحتاج إلي رؤية و مشورة وتجارب .

التوصيات:

- تقوي الله والإيمان به .
- قراءة السيرة النبوية و تدريسها و العمل بها ضرورة لإصلاح المجتمع.
- أتباع نهج النبي صلى الله عليه وسلم في إدارة الأزمات .
- التوسع في الأبحاث العلمية ذات الصلة بالسيرة لإبراز الجوانب التي يسير عليها المجتمع .

وإلي هنا أسأل الله أن يتقبل أعمالنا و أن يجعلنا من الصالحين و المصلحين و صلي الله وسلم علي نبينا محمد و أله و أصحابه و أزواجه و ذريته أمين

[1] / مسلم – كتاب الأمارة – ح1868.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 263- 284
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. إدارة الأزمات. عباس رشوان. عالم الكتب الحديثة . الأردن. الطبعة الأولى 2009م.

3. أصول الدعوة . د. عبد الكريم زيدان مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط 1412هـ .1987م .

4. البداية والنهاية للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي مكتبة المعارف تصوير عن الطبعة الثالثة 1979م.

5. تاج العروس من جواهر القاموس . عمر عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض تحقيق مجموعة محققين دار الهداية.

6. تاريخ اليعقوبي . احمد بن أبي يعقوب العباس دار صادر بيروت 1379هـ .

7. دلائل النبوة . للحافظ أبي بكر احمد بن حسين البيهقي ط دار الكتب العلمية بيروت 1405هـ .

8 . الرحيق المختوم . صفي الرحمن مبار كفوري . دار الفجر الجديد ط 2011م .

9. زاد الميعاد. لابن القيم الجوزية.

10. سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني . دار الحديث سوريا الطبعة الأولي 1394هـ .

11. سنن النسائي. تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية. حلب. الطبعة الثانية 1406هـ

12. السنن الكبرى البيهقي . أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي مجلس دائرة المعارف النظامية . الطبعة الأولي 1344هـ .

13. السيرة النبوية لأبن هشام . تحقيق جمال ثابت ومحمد حمود دار الحديث القاهرة ط 2006م .

14. صحيح البخاري للحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. المكتبة الإسلامية تركيا.

15. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري دار الفكر الثانية 1398 بيروت.

16. الطبقات الكبرى . محمد بن سعد بن منيع . بيروت ط 1903م.

17. غريب القرآن . الدكتور محمد محمود القاضي . إشراف كمال محمد بشير ,عبدالغفار حامد هلال . الصحوة.

18. مسند الإمام احمد بن حنبل . تحقيق شعيب الأرناؤوط . عادل مرشد . عامر غضبا مؤسسة الرسالة 1999م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 263- 284 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

19.مصنف ابن أبي شيبة. تحقيق كمال يوسف الحوت .مكتبة الرشيد. الرياض .الطبعة الأولى 1409هـ.

20. المعجم الكبير للحافظ ابن القاسم سليمان الطبراني . الطبعة الأولي . إحياء التراث الإسلامي ببغداد.

21. المعجم الوسيط بمجمع اللغة العربية . إبراهيم مصطفي . أحمد الزيات . حامد عبدالقادر النجار.